ومعاوية ومن التابعين سعيد ابن جبير وعكرمة وابو قلابة و
الزهري وعلي ابن الحسين وسعيد ابن المسيب وعطاء وطاوس ومجاهد
وسالم ومحمد ابن كعب القرظي وابو بكر ابن محمد ابن عمرو عمر ابن عبد العزيز
وابو الشعثاء ومكحول وناس غيرهم رحمهم الله تعالى وذهب آخرون
الى انه لا يجهر بالبسملة لما رواه انس ابن مالك رضي الله عنه قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم رواه احمد ومسلم وفي لفظ صليت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان فكانوا لا يجهرون
ببسم الله الرحمن الرحيم رواه احمد والنسائي باسناد على شرط الصحيح و
لاحمد ومسلم صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم
في اول قراءة ولا في آخرها ولعبد الله ابن الامام احمد في مسنده عن
ابيه عن شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال صليت خلف النبي
صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان فلم يكونوا يستفتحون
القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم قال شعبة فقلت لقتادة انت
سمعته من انس قال نعم نحن سألناه عنه وللنسائي عن منصور عن
زاذان عن انس قال صليت بكما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يشمعنا
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وصليت بنا ابو بكر وعمر فلم نسمعهما
وعن عبد الله ابن المغفل رضي الله عنه قال سمعني ابي وانا اقول بسم الله الرحمن
الرحيم فقال يا بني اياك والحدث قال ولم ار احدا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ابغض اليه حدثا في الاسلام منه
فاني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر
ومع عثمان فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها اذا انت قرأت
فقل الحمد لله رب العالمين رواه الامام احمد في مسنده وابو عيسى الترمذي
في جامعه وابو عبد الرحمن النسائي في سننه وابن ماجة القزويني في
سننه

سننه فهذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء
الراشدين وطوائف من سلف التابعين والخلف وهو مذهب ابي حنيفة و
سفيان الثوري والامام احمد ابن محمد ابن حنبل وذهب الامام مالك الى انه لا
يقرأ بالبسملة لا سرا ولا جهرا واحتج بما في صحيح مسلم عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير
والقراءة بالحمد لله رب العالمين وبما في الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال
صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكانوا
يستفتحون بالحمد لله رب العالمين ولم يسم احد منهم بسم الله الرحمن الرحيم في
اول قراءة ولا في آخرها فهذا ما احتج به رحمهم الله تعالى في هذه المسئلة
وهي قريبة واجتمعوا على صحة صلاة من جهر بالبسملة ومن اسر والله الحمد و
المنة ولا يعيب احد منهم تغيير من اسر بها كما انهم اليوم ينكرون على من جهر بها ولا
التشنيع عليه كما يقوله هذا الجاهل بحقيقة العلم وما عليه العلماء و

امّا القنوت في الفجر فللعلماء فيه ثلاثة اقوال **القول الاول** ان المداومة
عليه سنة وهو مذهب مالك والشافعي ومحمد ابن جرير الطبري الا انه المالكية حملوا
عن مالك فيه روايتين هل هو مستحب او سنة بناء على قاعدتهم ان ترك السنة
عمدا تعاد له الصلاة وحمل محمد ابن جرير الاجماع ان تركه غير موجب لاعادة الصلاة
وجعله اصحاب الشافعي من الابعاض التي يشرع لها سجود السهو وروي عن الحسن البصري
ايضا يشرع لتركها سجود السهو **والقول الثاني** ان القنوت في الفجر مسنون
وان المداومة عليه بدعة وهو قول ابي حنيفة والليث ابن سعد ويحيى
ابن يحيى من المالكية وقالوا القنوت في الفجر ولا غيرها من الصلاة واستدلوا بان
النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه ذكر ذلك لما رواه انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه رواه الامام احمد وفي لفظ قنت شهرا يدعو
على احياء من احياء العرب رواه الامام احمد ومسلم وابن ماجة وفي لفظ قنت
شهرا في قتل القراء فما رأيته حزن حزنا قط اشد منه رواه البخاري وعن
ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي يا ابت قد صليت خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي ها هنا قريبا من خمس سنين اكانوا
يقنتون في الفجر قال اي بني محدث رواه احمد والترمذي وصححه ابن ماجة
وفي لفظ اكانوا يقنتون في الفجر وللنسائي ولفظه صليت خلف رسول الله صلى الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)